

الندوة العلمية الأولى حول: الاتصال العمومي عبر الإذاعة الجزائرية -الواقع والتحديات-

الإذاعة المحلية والخدمة العمومية في الجزائر:

د/ وحيدة بوفدح بديسي

عناصر العرض:

مقدمة

أولاً: مفهوم الإذاعة المحلية ومفهوم الخدمة العمومية

ثانياً: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، أسبابها وضرورتها

ثالثاً: المرجعية القانونية للخدمة العمومية من خلال الإذاعة في الجزائر

رابعاً_ الخدمة العمومية للإذاعة المحلية من خلال وظائفها

خاتمة

مقدمة:

تتصدر الإذاعة المسموعة بمختلف أنواعها (الدولية، الإقليمية، الوطنية، الجهوية والمحلية) المؤسسات الإعلامية في الجزائر التي تتبع القطاع العام، خاصة بعدما فتح المجال أمام القطاع الخاص للتملك والاستثمار في الصحافة المكتوبة في بداية التسعينات من القرن الماضي، وفي المجال السمعي البصري منذ 2014، ورغم فتح هذا المجال أمام القطاع الخاص إلا أن التنافس ظل مقتصرًا على الصحافة المكتوبة والقنوات الفضائية، بينما بقيت الإذاعة حكرًا على القطاع العام، وهو القطاع الذي تنضوي تحته كل المرافق العمومية التي تقدم مختلف الخدمات العمومية، إن المتأمل في الظروف التي نشأت فيها الإذاعات المحلية في الجزائر وكذلك الأسباب التي من أجلها أنشأت يلاحظ أنها تصب في إطار خدمة المجتمع والصالح العام وهو ما يصطلح عليه باسم الخدمة العمومية، فما المقصود بالخدمة العمومية؟ وما هي المظاهر التي تعبر عنها من خلال وظائف الإذاعة المحلية ومهامها؟

أولاً_ مفهوم الإذاعة المحلية ومفهوم الخدمة العمومية:

مفهوم الإذاعة والإذاعة المحلية:

لقد ارتبطت الإذاعة منذ نشأتها بالصوت، الذي يؤدي إلى اليقظة والتنبيه بهدف الوصول إلى هدف محدد من خلال الجمهور، فتستخدم لذلك أساليب للجذب واستمالات عاطفية ووجدانية، فهي ترتبط بالأذن التي تعشق قبل العين أحياناً كما يروي العرب عن شعرائهم، وهو بذلك محور الفن الإذاعي الذي يقوم على تشكيل خامة الصوت (بداني فؤاد: ص 48)

إن الأصل اللغوي للإذاعة هو الإشاعة فقد جاء في معجم اللغة العربية ذاع الخبر وغيره، ذيعا وذيوعا: فشا وانتشر وأذاع أفشاه ونشره، والإذاعة نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي فالإذاعة تنقل الصوت وتحوله إلى موجات "كهرومغناطيسية" ثم تعيد نقل هذه الموجات من خلال هوائي الإرسال فتبثها في الهواء ليستقبلها المستمعون عبر جهاز الراديو كصوت مسموع/ منطوق لذا يمكن القول أن الإذاعة هي وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم والقدرات التقنية في مساحة وسرعة البث وحتى في جودة الصوت (حسن عماد مكاوي: ص 29)

كما يعرفها الدكتور إبراهيم إمام بأنها الانتشار المنظم والمقصود لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج بواسطة الراديو، لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم. (إبراهيم إمام: ص 14)

وتمتاز الإذاعة بأنها وسيلة واسعة الانتشار سريعة التأثير فهي تصل إلى جماهير عريضة وواسعة من الكبار والصغار والمثقفين والمتعلمين والأميين من الأغنياء والفقراء، العامة والخاصة ولكل فئات الشعب كما تتميز بخلق الإحساس الجمعي فالمستمع يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين، وهذا الإحساس الجمعي يعمق القابلية للاستهواء، ومن هنا كانت قوة الإذاعة فهي تتفوق على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى فالمستمع يشعر بنوع من المشاركة والاقتراب الشخصي والإحساس بالواقعية التي تقترب من الاتصال الشخصي المواجهي، وتتميز

الإذاعة بالسهولة واليسر في الاستخدام فيإمكان المستمع أن يتابع برامجها وهو يقوم بأعماله الأخرى فالإذاعة مجرد خلفية تضيئي جواً ترفيهياً ولا تحتاج إلى التركيز والتعمق مثل الكتاب والصحف والمطبوعات أو الانشغال به مثل التلفزيون والفيديو. (بداني فؤاد: ص 49).

مفهوم الإذاعة المحلية: هي الإذاعة التي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهوراً متقارباً ومتناسقاً من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه، ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة، أو مدينة صغيرة أو حتى مدن صغيرة متقاربة ومتجانسة، وقد تكون مدينة كبيرة. (عبد المجيد شكري: ص 57)

تعتبر الإذاعة المحلية من أكثر أشكال الإذاعات قرباً من الجمهور بمفهومه التقليدي، بحكم تفاعلها الاجتماعي، وتمتعها بخاصية التفاعلية خاصة مع التطورات التقنية الحديثة، تضيق الدائرة الإعلامية في محيط محدد هو المحيط المحلي يجعل من المواطن والمسؤول شريكين في تحقيق رغبة ذات مصلحة وفائدة، ناهيك أن البث المباشر للبرامج يسمح بتعويد المستمع على إبداء الرأي في شؤونه المحلية بما يخدم المجموعة الوطنية بكاملها. (محمد الأمين مواقي: الإذاعات المحلية.. الفضاء الآخر، ص 28)

مفهوم الخدمة العمومية:

يعرفها خبراء الإدارة بأنها الحاجات الضرورية لحفظ حياة الإنسان وتأمين رفاهيته والتي يجب توفيرها بالنسبة لغالبية الشعب والالتزام في منهج توفيرها على أن تكون مصلحة الغالبية من المجتمع هي المحرك الأساسي لكل سياسة في شؤون الخدمات بهدف رفع مستوى معيشة المواطنين. (عربي بوعمامة، رقاد حليلة: ص 40)

أما الباحثون في حقل الدراسات الإعلامية فيجمعون على القول بعدم وجود تعريف موحد للخدمة العمومية أو الخدمة العامة في وسائل الإعلام، وبشكل عام فإن الخدمة العمومية هي نشاط تمارسه الدولة من خلال مؤسسات تابعة لها (وطنية أو محلية) أو تحت إشرافها وذلك من أجل تلبية حاجة لها علاقة بالمصلحة العامة (جمال الزرن: تلفزيون الخدمة العامة والديمقراطية: أية علاقة؟ ص 30). فالخدمة العمومية ترتبط إذن بالمرفق العمومي، وتعرف مؤسسة أوفكوم البريطانية الخدمة العمومية في مجال البث على أنها "برامج تلفزيونية/ إذاعية تقدم لأجل الصالح العام، وليس لأجل أهداف تجارية بحتة. (ويندي بيلمر: البي بي سي: كخدمة عامة، ص 71)

وتعتبر الإذاعة المحلية كغيرها من مؤسسات الإعلام العمومي منقاداً للسياسة الإعلامية للدولة وهي في علاقتها بالجمهور تنفذ مهام الخدمة العمومية. (أحمد الغزالي: القطاع السمعي البصري العمومي في المغرب - الجمهور في قلب الخدمة العمومية-، ص 42)

ثانياً_ نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر ضرورتها وأسبابها:

يجمع الباحثون على أن عام 1991 هو العام الذي نشأت فيه الإذاعة المحلية بالجزائر، حيث ظهرت أربع

إذاعات محلية هي:

- 1- إذاعة الساورة تغطي ولايات بشار، تندوف، أدرار، النعام.
- 2- إذاعة متيجة: تغطي الجزائر العاصمة، بومرداس، البليدة، تيبازة.
- 3- إذاعة الواحات: تغطي ورقلة، الوادي، تقرت، عين أميناس، المنيعه، والجزء الجنوبي من غرداية.
- 4- إذاعة السهوب: تغطي الأغواط، أجزاء من البيض، ورقلة، الوادي، بسكرة، تيارت.

إن الدارس لتطور إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر لا يجد له برنامجا محددًا، بحيث تميزت كل فترة بعدد من الإذاعات، ويمكن تقسيم فترات ظهور مختلف الإذاعات المحلية إلى عشرينتين، حيث شهدت العشرية الأولى (1991-2001) ميلاد 21 إذاعة، باستثناء عامي 1993 و1999 اللذان لم يشهدا ميلاد أي إذاعة محلية بسبب العنف الدموي الذي عرفته تلك الستتان. أما العشرية الثانية (2001-2012) فقد عرفت ركودا في بعض السنوات وارتفاعا في سنوات أخرى، حيث أنه من مجموع 28 إذاعة ولدت في تلك الفترة نجد 08 إذاعات ظهرت في سنة واحدة هي سنة 2008، وهذا يدل على غياب سياسة إعلامية مدروسة ومخططة بخصوص الإعلام المحلي، فقد تركت الدولة الأمر لتنافس الولاية دون أن توفر أي قانون لذلك. (رزاق، رشاد، مرجع سابق، ص 45، 46).

أما عن الأسباب والضرورات التي أدت إلى إنشاء الإذاعات المحلية فيمكن تلخيصها في ثلاث:

- 1- **العامل الجغرافي:** حيث أن الاتساع الجغرافي للجزائر من العوامل التي تجعل من الصعب تغطية الإذاعة المركزية لكل المناطق، ولهذا نجد أن الجزائر ركزت في البداية على المناطق الحدودية لمواجهة التدفق الإعلامي من الدول المجاورة.
- 2- **العامل اللغوي:** يعد عامل تعدد وتنوع اللهجات المحلية في الجزائر من العوامل الهامة التي دفعت إلى إنشاء إذاعات محلية تخاطب سكان كل منطقة أو ولاية بلهجتهم المحلية، لتحقيق المزيد من القرب والمشاركة.
- 3- **العامل التنموي:** أدت متطلبات التنمية المحلية إلى إنشاء الإذاعات المحلية كمرفق عمومي يتكفل بتقديم الخدمة العمومية التي تصب في الصالح العام، عن طريق فتح فضاء إعلامي قريب من المواطن، يتكفل بمناقشة قضاياها المحلية ومشاكله اليومية مما يرتبط بمجالات التنمية المختلفة. (سويقات لبني، ص 146)

أما عن الخصائص التي تميز الإذاعات المحلية في الجزائر فقد لخصها الباحث أحمد عبدلي في النقاط الآتية:

- تأخر إنشاء الإذاعات المحلية كثيرا مقارنة بالتطور والتغير الحاصل داخل المجتمع المحلي، وما ترتب عنه من احتياجات تنموية.
 - التعدد الكمي العددي هو ما يميز تلك الإذاعات، إذ تحافظ تلك القنوات الإذاعية على نفس الخطاب والسياسة العامة المتسقة مع اتجاه القناة الأم، ونفس سمات الشبكات البرمجية إلى درجة المطابقة أحيانا.
 - انحدار مستوى اللغة الإعلامية في هذه الإذاعات بسبب نقص التكوين وضعف الكفاءة والتأهيل، إذ أنها تقدم برامجها بلغة هجينة ما بين العربية الفصحى والعامية والفرنسية، ويغلب عليها استعمال العامية وأحيانا الفرنسية الركيكة، بدعاوى الاقتراب من الجمهور.
 - الميل المتزايد إلى المضامين الهابطة، بدعوى الثقافة الشبابية الجديدة، حيث أنه إلى وقت قريب كانت الأغاني البذيئة ممنوعة في الإعلام العمومي، غير أن الإذاعات المحلية أضحت فضاء مفتوحا لذلك النوع من الأغاني.
 - محدودية هوامش التعبير، حيث لا يمكن تجاوز الأطر العامة للبت، وبمنع نقد السلطة إلا فيما ندر.
- إن هذه بروز هذه الخصائص السلبية التي تطبع الإذاعة المحلية في الجزائر لا يعني أنها فضاءات عمومية لا جدوى منها، بل تبقى هذه الإذاعات فضاءات اتصالية وإعلامية مهمة، تلامس الانشغالات العميقة للسكان، وتفتح حيزا لا بأس به لمناقشة مختلف قضايا التنمية المحلية. (أحمد عبدلي: ص 425)

ثالثا_ المرجعية القانونية للخدمة العمومية من خلال الإذاعة المحلية في الجزائر:

ظهر مفهوم الخدمة العمومية في سياق وظائف وسائل الإعلام المتمثلة في الإعلام والتثقيف والترفيه، وقد بدأت به إذاعة البي بي سي البريطانية، ثم تطور وأصبح لازمة في وسائل الإعلام من صحافة مكتوبة إلى الإذاعة والإعلام السمعي البصري ويعد كل من قانون الإعلام لسنة 82 و 90 أهم المراحل التي ميزت تطور هذا المفهوم في الجزائر، خصوصا القانون الثاني الذي كان المفصل ونقطة الانعطاف، حين تحرر الإعلام من قبضة الأحادية وإن كان في شقه المكتوب فقط دون السمعي البصري، وبهذا يكون مفهوم الخدمة العمومية قد عرف تطورا في الميدان كما عند المشرع في النصوص التنظيمية لقطاع الإعلام. (مدونة الباحث أحمد راشدي).

لكن ما يهمنا في هذه الورقة العلمية هو النصوص القانونية التي أشارت إلى مفهوم الخدمة العمومية في علاقته بالإذاعة، فقد ورد الحديث عن الخدمة العمومية عن طريق الإذاعة الوطنية في أول نص تشريعي وهو الأمر رقم 234 /67 الذي حدد في المادة الأولى منه وظيفة الإذاعة والتلفزيون (حيث كانتا مؤسسة واحدة في ذلك الوقت)، ووضع لها ستة أهداف تحدد إطار الخدمة العمومية والامتياز في القيام بها، وفي 22 ماي 1969 صدر الأمر رقم 37 /69 الذي حدد أولى الخدمات العمومية التي تقدمها الإذاعة وهي "إحداث مركز وطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة عن طريق الإذاعة والتلفزيون". واستكمالا لهذا الاهتمام بالخدمة العمومية صدر قرار وزاري

مشترك مؤرخ في 23 ديسمبر 1978 يتضمن لجنة لدراسة الإذاعات المدرسية والتربوية، بغرض رفع المستوى المدرسي والتربوي للمواطنين، وهذه اللجنة تعنى بدراسة "إنتاج الحصص التي تكتسي طابعا مدرسيا وتربويا" وجاء تحديد مهام المؤسسة الوطنية للثبث الإذاعي (بعد انفصال الإذاعة عن التلفزيون عام 1986) في المرسوم التنفيذي رقم 98/91 المؤرخ في 20 أبريل 1998، حيث جاء فيه: "أن تتولى عمليات البث في الجزائر ونحو الخارج لبرامج هيئات الخدمة العمومية للثبث الإذاعي والسمعي والبصري." وتشدد المادة 6 من هذا القانون على أنه: "يتعين على المؤسسة العمومية للثبث الإذاعي والتلفزي في الجزائر أن تقوم بنفسها بالخدمة العمومية" (رزاق، رشاد، ص 40، 41)

وقد جاء الذكر الصريح لمصطلح الخدمة العمومية من خلال الإذاعة في المادة 29 من قانون الإعلام رقم 01/82 حيث جاء فيها: "تتولى الدولة احتكار الخدمة العمومية للإذاعة والتلفزة الوطنية" (الجريدة الرسمية، 09 فيفري 1989). أما المرسوم رقم 86-146 المؤرخ في الفاتح يوليو 1986 والمتضمن إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية فقد حدد مهام مؤسسة الإذاعة، حيث جاء في المادة الخامسة: تتمثل مهمة المؤسسة فيما يأتي:

- المساهمة في تربية المواطنين وتعبئتهم من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح البلاد والثورة.
- المساهمة في رفع المستوى الثقافي والتكويني لدى المواطنين.
- المساهمة في التسلية والتنشيط الثقافي.
- المساهمة في نشر ذخائر الثقافة الوطنية والتعريف بالتراث الثقافي الوطني والفنون الشعبية.

ويظهر جليا أن ما سبق ذكره يدخل في سياق الخدمة العمومية للإذاعة، التي تسعى لنشر الثقافة والتوعية بين المواطنين، والحفاظ على قيمهم ومقوماتهم الوطنية ورفع مستواهم التكويني. (أحمد راشدي، مرجع سابق)

أما قانون الإعلام لسنة 1990 فلم يرد فيه ذكر خاص للخدمة العمومية المتعلقة بالإذاعة، وإنما هناك إشارات صريحة وبعضها تلمحي للخدمة العمومية من خلال وسائل الإعلام بشكل عام، مع التركيز على الصحف والنشريات لأنها لم تعد حكرا على القطاع العمومي بعد فتح المجال للخواص. أما قانون الإعلام لسنة 2012 فقد جاء فيه ذكر صريح لمصطلح الخدمة العمومية من خلال وسائل الإعلام بشكل عام مثل المادة 2 التي جاء فيها: يمارس نشاط الإعلام بحرية في إطار أحكام هذا القانون العضوي، والتشريع التنظيمي المعمول بهما، وفي ظل احترام مجموعة مبادئ منها مهام والتزامات الخدمة العمومية. "كما نصت المادة 70 من القانون ذاته على: " يتمثل النشاط السمعي البصري عبر الانترنت في إنتاج مضمون أصلي موجه للصالح العام" فعبارة الصالح العام تعني تقديم الخدمة العمومية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية.)

رابعاً_ الخدمة العمومية للإذاعة المحلية من خلال وظائفها:

بعدما تعرفنا على مفهوم الإذاعة المحلية والخدمة العمومية لا بد أن نوضح علاقة المحلي بالعمومي، هل هناك تناقض؟ يبدو ذلك للوهلة الأولى حيث يفترض أن الإذاعة التي تقدم خدمة عمومية لا بد أن تكون عامة، أي

تتوجه إلى مختلف فئات الجمهور في بلد ما، فتقدم لتلك الفئات خدمة تراعي الصالح العام دون استثناء فئة معينة أو إعطاء الأولوية لفئة على حساب فئة أخرى، لكن في الإذاعة المحلية لا بد من التوجه إلى جمهور خاص والتركيز على اهتمامات خاصة أي تلك الاهتمامات المتعلقة فقط بالجمهور الذي تتوجه إليه الإذاعة المحلية، وهنا لا بد أن ننظر إلى الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعات المحلية في سياق تلك المحلية وليس في السياق العام الذي يشمل الوطن بكل جهاته والجمهور بكل فئاته.

فما هي مهام الخدمة العمومية التي تؤديها الإذاعة المحلية للمواطنين؟

تظهر الأهمية الإعلامية للإذاعة المحلية في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية والتنمية العليا، وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي لا تغطى وطنيا، وتلعب الإذاعة المحلية في إطار الوظائف التي تؤديها دورا هاما داخل المجتمع المحلي، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده. وتقدم الإذاعة المحلية العديد من الخدمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وهي خدمات مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من أبعادها، وبما أن الإذاعة تهدف في كل مجال من المجالات إلى تحسين الأوضاع فهي تركز بصورة أساسية على الإنسان لأنه محور التنمية الشاملة. (ليندة ضيف: ص 47)

إن الإذاعة المحلية كمرفق عمومي تهدف إلى تقديم خدمة عمومية للصالح العام، ويمكن توضيح خمسة مجالات لهذه الخدمة هي: **المجال السياسي** ويشمل الدفاع عن سياسة الدولة، تقريب الإدارة من المواطن، رفع انشغالات المواطنين، توضيح تطلعات المنطقة، تكريس مقومات الشخصية الوطنية، وتجنيد المواطن وإدماجه ضمن الحقل الرمزي للدولة، ثم **المجال الثقافي** ويشمل ترقية التراث المحلي، ترقية المواطن ثقافيا، رد اعتبار للثقافة المحلية، تنشيط الحركة الثقافية والإبداعية ثم **المجال الاجتماعي** يتمثل في تشجيع المواهب الشبانية، تفعيل النشاط الرياضي، تحريك المجتمع المحلي وتحفيزه وتوعيته، تحقيق فضاء إعلامي مع المجتمع المدني والحركة الجمعوية ثم **المجال الاقتصادي** مثل تسليط الضوء على المنجزات الاقتصادية، وأخيرا **المجال الإعلامي** الذي يشمل تجسيد الحق في الإعلام وحرية التعبير، تقديم خدمة إعلامية عمومية، تجسيد الإعلام الجوّاري، والتكفل بالاحتياجات الترفيهية. (لبنى سويقات، ص 162، 163)

إن الوظائف المذكورة آنفا هي وظائف منصوص عليها في بعض التشريعات المتعلقة بوسائل الإعلام في الجزائر وبعضها مجسد على أرض الواقع أيضا غير أن بعض خبراء وعلماء الاتصال والتنمية يرون أن المشكلة في الدول النامية ليست في استخدام الإذاعة في تقديم الخدمة العمومية، ولكن المشكلة هي كيف تستخدم هذه الوسيلة؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تحيلنا إلى جملة من الملاحظات:

- لا زالت هذه الإذاعات تقدم إعلاما فوقي التوجه والممارسة، لا يتجاوز في الكثير من الأحيان التعريف بما ينجز من مشاريع تنموية أو ببعض التظاهرات الثقافية.

- لا زالت هذه الإذاعات توظف كوسائط مركزية التوجه رسمية التوجيه، حيث يغلب على مفهوم العمومي لدينا أنه مركزي رسمي، يكاد يبلغ صوتا واحدا، كما يكاد يكون مجرد أداة إضافية للمراقبة ووسيطا لضمان الإجماع والوفاق، وهو ما يعني غياب الرؤى المتعددة والآراء المختلفة ووجهات النظر المتباينة حول قضايا المجتمع المحلي. (عبد القادر بن الشيخ: الإعلام المحلي في الإذاعات العربية، عرض النصوص، ص 20).

خاتمة:

من خلال العرض السابق نخلص إلى أن الإذاعة المحلية هي من الوسائل الإعلامية الهامة والضرورية لأي مجتمع من أجل خلق تواصل فعال بين المواطن والمسؤول في الجماعة المحلية، وأنها باتت اليوم من الوسائل العمومية التي بإمكانها خلق فضاء عمومي يعبر من خلاله المجتمع المدني عن انشغالاته ويوصل الرأي العام المحلي عن طريقه صوته إلى المسؤولين المحليين، وربما إلى السلطة المركزية، وذلك لن يتأتى من جهة إلا إذا قامت الإذاعة المحلية بتقديم الخدمة العمومية على أكمل وجه، أما من جهة أخرى لا بد أن ينظر كل من القائمين بالاتصال في الإذاعة المحلية والمواطنون إلى أن تلك الوسيلة هي عبارة عن مرفق عمومي، مهمته الأساسية هي تقديم خدمة عمومية للصالح العام، وليست مجرد هياكل تابعة لنظام معين يستغلها لما يعود بالفائدة على النظام، حيث يتماهى النظام مع الصالح العام، وتتقاطع مصالح بعض المسؤولين مع مصالح بعض النخب أو التكتلات السياسية أو الاقتصادية فتتحول الإذاعة المحلية من مرفق عمومي يخدم المجتمع إلى وسيلة لخدمة مصالح فتوية أو جهوية.

المراجع:

- 1- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.
- 2- أحمد راشدي: الخدمة العمومية من خلال التشريع الجزائري قانوني 80-01 و 90-07 المتعلقين بالإعلام، مدونة نافذة على الإعلام والاتصال، متاحة على العنوان الآتي:
http://presslaw1.blogspot.com/2013/07/80-01-90-07_7.html
- 3- أحمد عبدلي: تفاعل المواطن مع الإذاعة المحلية - جمهور إذاعة سطيف نموذجاً-، مجلة المعيار، ع 35، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، جوان 2014، ص 419-445.
- 5- أحمد الغزالي: القطاع السمعي البصري العمومي في المغرب -الجمهور في قلب الخدمة العمومية-، مجلة الإذاعات العربية، ع 02، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس 2011، ص 35-43.
- 6- بدائي فؤاد: سيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية -دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم- دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران 2، 2015/2016.
- 7- جمال الزرن: تلفزيون الخدمة العامة والديمقراطية: أية علاقة؟ مجلة الإذاعات العربية، ع 02، اتحاد إذاعات الدول العربية، 2011، ص 28-34.

- 8- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، رقم 05 السنة 19، 09 فيفري 1989.
- 9- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، رقم 2، 2012/01/15.
- 10- حسن عماد مكاوي: الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1989.
- 11- شكري عبد المجيد: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- 12- عبد القادر بن الشيخ: الإعلام المحلي في الإذاعات العربية، عرض النصوص، مجلة الإذاعات العربية، ع02، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 1998.
- 13- عربي بوعمامة، رقاد حليلة: الاتصال العمومي الإدارة الإلكترونية رهانات ترشيد الخدمة العمومية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع09، ديسمبر 2014.
- 14- عبد العالي رزاق، عبد الرحمن رشاد: دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي - الجزائر والسودان ومصرًا مثالًا - سلسلة بحوث ودراسات إعلامية (72)، تونس 2012.
- 15- لبنى سويقات: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، 2010/2009.
- 16- ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007.
- 17- محمد الأمين موافي: الإذاعات المحلية.. الفضاء الآخر، الإذاعات العربية، ع02، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 1998.
- 18- ويندي بيلمر: البي بي سي: كخدمة عامة، تر: زهر الدين المناعي، مجلة الإذاعات العربية، ع02، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2011، ص 67-7